

السبت ٢ آذار / ٢٠٢٤

تداعيات حرب غزة التي لا تنتهي: واشنطن تمنع مجلس الأمن من إصدار بيان بشأن "مجزرة الطحين" في غزة؛ "بعد تركيزه على الصراع في غزة" .. غالاوي يفوز في انتخابات فرعية للبرلمان البريطاني.. وبايدن تحت التهديد؛ غزة والتّخيلات الستة الخاطئة؛ اعتراف خطير؛ جون أفريك: نتنياهو.. الصديق المزعج لفرنسا.. هل تتمكن الولايات المتحدة من تجميد صراع أوكرانيا وبدء حرب كبيرة في الشرق الأوسط في العام ٢٠٢٤؟ الأردن: رقم قياسي في عدد تصاريح العمل للاجئين السوريين! وزير إسرائيلي يدعو إلى "محو" شهر رمضان؛ تقرير إسرائيلي: الجيش يواجه تحديات ويحتاج إلى زيادة ضخمة في القوات وسط توتر بالجهاز السياسي؛ باحثان إسرائيليان: "النصر المطلق" يظهر كأنه خلف الباب لكنه شعار فارغ وتضليل.. وتل أبيب تغرق في رمال غزة! نظام كيف أعلن رسمياً عن إمكانية إطاحة زيلينسكي في أيار ٢٠٢٤؛ أوكرانيا.. علامة استفهام لأوروبا؛ هل يحارب الغرب روسيا؟ وول ستريت جورنال: القادة العجائز يُديرون العالم..!!؟

الموضوع الرئيس: تداعيات حرب غزة التي لا تنتهي: واشنطن تمنع مجلس الأمن من إصدار بيان بشأن "مجزرة الطحين" في غزة... "بعد تركيزه على الصراع في غزة" .. غالاوي يفوز في انتخابات فرعية للبرلمان البريطاني.. وبايدن تحت التهديد... غزة والتّخيلات الستة الخاطئة... اعتراف خطير... جون أفريك: نتنياهو.. الصديق المزعج لفرنسا.. هل تتمكن الولايات المتحدة من تجميد صراع أوكرانيا وبدء حرب كبيرة في الشرق الأوسط في العام ٢٠٢٤..!!؟

منعت الولايات المتحدة مجلس الأمن الدولي من إصدار رد على قتل الجيش الإسرائيلي ١١٢ فلسطينياً وإصابة ٧٦٠ آخرين أثناء انتظارهم المساعدات الإنسانية في قطاع غزة. وعقد المجلس جلسة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك لمناقشة مسألة إصدار الدول الأعضاء بياناً ردّاً على الهجوم على قافلة المساعدات الإنسانية عند "دوار النابلسي" بمدينة غزة. ولم يصدر أي بيان عقب الجلسة المغلقة للمجلس. **ورفضت** ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية الدائمة في مجلس الأمن النص التفاوضي الذي يتضمن عبارات انتقاد لإسرائيل. **وتضمن النص** أن أعضاء المجلس يعربون عن قلقهم العميق إزاء التقارير التي تفيد بمقتل أكثر من ١٠٠ شخص وإصابة حوالي ٧٥٠ آخرين جراء فتح القوات



الإسرائيلية النار على حشد من الناس كانوا ينتظرون المساعدات الغذائية في جنوب غربي غزة. **كما دعا النص** إلى "تجنب حرمان المدنيين في قطاع غزة من الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية التي لا غنى عنها من أجل البقاء على قيد الحياة"، وذلك بما يتناسب مع القانون الإنساني الدولي، بحسب **القدس العربي**.

ووفقاً لروسيا اليوم، طرحت الجزائر على طاولة المجلس مشروع بيان رئاسي يعبر فيه أعضاء مجلس الأمن الـ ١٥ عن "قلقهم العميق" إزاء المجزرة، ويحمل المسؤولية لقوات الجيش الإسرائيلي التي أطلقت النار باتجاه الآلاف من المدنيين الذين كانوا ينتظرون وصول شاحنات المساعدات. لكن النص لم يمر لأن إقرار البيانات الرئاسية لا يتم إلا بالإجماع، حيث أيد النص ١٤ عضواً وعارضته الولايات المتحدة الأمريكية. وقال **مصدر دبلوماسي** لوكالة **فرانس برس** إن الولايات المتحدة صوتت ضد النص لرفضها تحميله مسؤولية ما جرى إلى إسرائيل، مبينة أن المناقشات في أروقة مجلس الأمن ستستمر في محاولة للتوصل إلى صيغة تلقى الإجماع المطلوب.

وذكر موقع **المونيتور** الأميركي، أنّ إدارة بايدن، تسعى للحصول على مزيد من الدعم من دول الخليج، في محاولة لوقف "الهجمات اليمنية" على الشحن التجاري. وأورد الموقع، أنّ السعودية منعت الجيش الأميركي من شن ضربات في اليمن من قواعد في الأراضي السعودية. وسبق أن قال نائب قائد القيادة المركزية الأميركية، الأدميرال براد كوبر، إنّ القتال ضد اليمن في البحر الأحمر هو أكبر معركة تخوضها البحرية الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية. وأوضح **كوبر** أن البحرية الأميركية أرسلت نحو ٧ آلاف بحار إلى البحر الأحمر، وأطلقت نحو ١٠٠ صاروخ أرض - جو ضد صواريخ القوات المسلحة اليمنية وطائراتها المسيّرة.

وفي بريطانيا، فاز السياسي البريطاني جورج غالوي في انتخابات فرعية للبرلمان في روتشديل بفارق كبير، حسب صحيفة **التايمز** البريطانية. ووفقاً للصحيفة، فاز السياسي البالغ من العمر ٦٩ عاماً بعد حملة لم تركز على المدينة نفسها، بل على الصراع في غزة، حيث تمكن غالوي من الحصول على دعم الناخبين المسلمين الذين يشكلون حوالي ثلث سكان المدينة. ومثّل غالوي حزب العمال البريطاني في الانتخابات، وحصل على حوالي ٤٠% من الأصوات، أي ضعف ما حصل عليه منافسه الرئيسي المرشح المستقل ديفيد تولى.

وكتب **آدم تايلور** مقالاً في صحيفة **واشنطن بوست** تحت عنوان: **استطلاع للرأي: الديمقراطيون أصبحوا أكثر انقساماً بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني**، قال فيه إن التحول الأبرز ظهر بين الديمقراطيين، إذ ارتفع دعم الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء، نظير من يفضلون عدم الانحياز لأي طرف. ويشير استطلاع للرأي، كما يقول التحليل، إلى إن وجهات نظر الحزبين



بشأن الصراع تغيرت، وإن كانت أغلبية من الجمهوريين مازالت تفضل إسرائيل. وتزايد هذا التغير بعد ٧ تشرين الأول. وقارن التحليل بين نتائج هذا الاستطلاع الأخير واستطلاعات سابقة فلاحظ أن: **نحو ٧١ في المئة** من الأمريكيين في عام ٢٠٠٢ قالوا إنه لا ينبغي للولايات المتحدة الانحياز لأي طرف؛ وانخفضت هذه النسبة الشهر الماضي، بحسب البيانات الجديدة، إلى ٥٦ في المئة.

ويقول **تايلور إن إدارة باiden تشعر بهذا** بعدما تعرض له خلال الانتخابات التمهيدية في ولاية ميشيغان، التي يقطنها عدد كبير من الأمريكيين العرب، حيث دعت حملة هناك "إلى التصويت بـ 'غير ملتزم بمنح صوتي لمرشح معين'، احتجاجا على دعمه لإسرائيل ورفضه الدعوة إلى وقف إطلاق النار". **وتبين أن نحو ١٠٠ ألف صوت كانت أصواتا "غير ملتزمة"**، وهي نسبة أعلى مما حدث في الانتخابات التمهيدية السابقة. وقد تكون ميشيغان ساحة معركة لحملة باiden في مواجهة ترامب في **تشرين الثاني. لكن هل يمكن أن يؤدي هذا الضغط إلى تغيير في سياسة باiden الخارجية؟ ويوضح** تايلور أن باiden عبّر عشية الانتخابات التمهيدية، عن أمله في التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل وحماس.. وقال البيت الأبيض إنه يأمل في أن يؤدي التوقف المؤقت للقتال إلى وضع أساس لوقف إطلاق نار أكثر دواما؛ بل ذهب باiden إلى ما هو أبعد من ذلك حينما قال إن **"هناك اتفاقا من الإسرائيليين على أنهم لن يشاركوا في أي أنشطة خلال شهر رمضان"**، وجدد انتقاداته لحكومة نتنياهو قائلا: "إذا واصلت إسرائيل هذا الأمر في ظل هذه الحكومة المحافظة بشكل لا يصدق، فسوف تفقد الدعم من جميع أنحاء العالم".

ويشير استطلاع الرأي الأخير أيضا، كما يقول تايلور، إلى أن **"دعم الأمريكيين لإسرائيل، خاصة الجمهوريين، لم يعد عميقا" كما كان.** ويقول: من الصعب معرفة إن كانت الحرب ستؤدي إلى تحول طويل الأمد في الرأي العام الأمريكي بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.. لكن يبدو في الوقت الحالي أن تأييد الرأي العام الأمريكي لإسرائيل يقترب من الانخفاض الذي شهدناه في دول أخرى، ويظهر ذلك في عزلة إسرائيل - والولايات المتحدة بالوكالة - خلال التصويت على الهدنة في الأمم المتحدة.

بدورها، نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية مقالا تساءلت فيه إن كان التصويت **"غير الملتزم"** في ولاية ميشيغان سيطيح بباiden في الانتخابات، وما آفاق الحزب الديمقراطي في الانتخابات الأمريكية. ويقول **نيمو عمر** إن مجموعة من الناشطين في ميشيغان حولت ما كان يفترض أن تكون انتخابات هادئة "إلى رمز لعدم الرضا والغضب من جو باiden بسبب دعمه المستمر لإسرائيل في الحرب في غزة". **ويرى عمر** أن باiden أصبح يلقب بـ **"جو الإبادة الجماعية"**، في إشارة إلى ما تقوله جنوب إفريقيا بأن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة،



وتنفيه إسرائيلي بشدة، عقب استخدام واشنطن "حق النقض ضد القرار الأخير لمجلس الأمن الذي دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار".

وإذ انضم ١٠٠ ألف شخص إلى "الحركة غير الملتزمة"، يتساءل الكاتب: هل يمكن أن يحدث هذا في مكان آخر؟ **ويجيب قائلًا إنه لا توجد طريقة حقيقية للتنبؤ بتكرار ذلك.. إذ إن التصويت بدون التزام "لا يعمل به إلا في عدد قليل من الولايات بوصفه خيارًا في الاقتراع". لكنه يضيف أن "الاستياء تجاه بايدن وإدارته ينتشر على نطاق واسع".** ويقول إن هناك "حملة متصاعدة في مينيسوتا"، وقد تتطور هذه الحملة بسرعة.

ويقول الكاتب إن بايدن لم يشر إلى التصويت غير الملتزم في خطاب فوزه. لكن هناك قلقًا في الحزب بشأن مستوى وعمق الغضب من الحرب في غزة وموقف الحكومة منها.

وأفادت تقارير، بأن أحد كبار مستشاري حملة الرئيس قال لوكالة رويترز إن الديمقراطيين "يتعرضون للأذى أكثر مما توقعنا" بشأن هذه القضية. وينقل الكاتب عن مدير مكتب الغارديان في جنوب الولايات المتحدة، أوليفر لاوغلاند، قوله إنه "إذا استمرت هذه الحركة في التزايد، فلن يكون الأمر جيدًا بالنسبة إلى الديمقراطيين في تشرين الثاني المقبل.. وهو لا يعتقد، كما يقول الكاتب، أن الحركة سوف تختفي في وقت قريب.. فهؤلاء ناخبون شباب نشطون ومنظمون للغاية.. أدلوا بأصواتهم لصالح بايدن في عام ٢٠٢٠، وإن لم يفعلوا ذلك، مرة أخرى، في الولايات المتأرجحة، فستكون لذلك عواقب حقيقية".

ورأى عبد الرحمن الراشد، في **الشرق الأوسط**، تحت عنوان: غزة والتخيلات الستة الخاطئة، أنه أعقب هجوم «حماس» **الدامي** في ٧ تشرين الأول **كثيرًا من التوقعات والتخيلات الخاطئة.** تخيلات مثل أحلام اليقظة؛ أمّا لماذا حماس نفسها استبعدت الغزو الكاسح؟ فالقيادي أبو مرزوق قال: «لم نتوقع أن ترد إسرائيل بهذه الهمجية!».

وأوضح الراشد، أن أول التقديرات الخاطئة أن إسرائيل لن تتجرأ وتغزو غزة برياً، وتورط آلافًا من جنودها بدخول عرين حماس. وإن فعلها ننتياهو فسيكون القطاع مقبرة لجيشه؛ ستثور عليهم الضفة الغربية، وستدمر عشرات الآلاف من صواريخ حزب الله تلّ أبيب، وسيضطر العدو للجلوس والتنازل، أو تنهار إسرائيل، ويفر سكانها عائدين إلى نيويورك وموسكو؛ **التخيل الثاني،** أن العالم لن يسمح أو يسكت عن الغزو؛ الحقيقة هي أن ننتياهو لم يستأذن، والقوى الكبرى لم تعترض؛ **الثالث،** الرهائن ردع وضمانة! ٢٥٣ رهينة في قبضة حماس أتضح لاحقاً أنّها لم توقف الدبابات الغازية؛ **الاعتبار الإنساني** لرهائنها لم يكن بذي أولوية لإسرائيل، التي قالت: وجودها وأمنها هما الأهم. بوصفها «دولة صغيرة



في بحر من الأعداء»، تعتمد إسرائيل على تفوقها العسكري بوصفه سياسة ردع، حتى يدرك خصومها أنها قادرة على تدميرهم؛

التصور الخاطئ الرابع، أوكرانيا والتوازنات الدولية لصالح حماس. كان يقال إنَّ انشغال دول أوروبا والولايات المتحدة بحرب أوكرانيا، ذات البعد الاستراتيجي، سيحدّ من دعمها لإسرائيل سياسياً وعسكرياً. في الواقع، لدى هذه الدول من فائض القوة ما يكفي لخوض حروب متعددة، وقد حصلت إسرائيل على مدد عسكري مضاعف، لدعمها وتهديد خصومها؛ **التخيل الخاطئ الخامس،** وحدة الساحات؛ لم يأخذ هذا التحليل في الاعتبار حسابات طهران المختلفة عن حماس. إيران تخطّط لإثارة الأزمات ضمن المساومة السياسية مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وليس لمحاربتها أو تحرير فلسطين. وتفعيل، ما سُمي وحدة الساحات، قد يعني تعريض وكلائها للتدمير، وتحديدًا حزب الله؛ كما شهدنا، تُركت حماس لمصيرها؛ الفريق الوحيد، المحسوب على إيران، الذي دخل المعركة، كان الحوثي في اليمن باستهدافه الملاحة التجارية في البحر الأحمر وبحر العرب. فهو أقلّ كلفةً سياسية ومادية على إيران، وأتوقع أن يحقق للإيرانيين مبتغاهم، حيث قد يضطر تحالف «الازدهار» إلى التواصل مع طهران للجم الحوثي؛ **السادس،** المراهنة على التعاطف الشعبي الدولي الذي سيضغط على الغرب وإسرائيل ويوقف الحرب؛ التيار المعادي للحروب دائماً موجود في الغرب، ولم يسبق أن غير كثيراً.

في المقابل، لفت برايان فلود في فوكس نيوز، إلى اعتراف ٤٢% من الأمريكيين بأن لديهم أصدقاء وعائلة إما يكرهون اليهود أو يدعمون حماس! ويرى ٢٧% من الأمريكيين أنه مقبول إلى حد ما على الأقل أن يدعم أحد أفراد الأسرة المقربين حركة حماس، وفقاً لاستطلاع أجراه مركز أبحاث معاداة السامية التابع لرابطة مكافحة التشهير؛ ووجدت الدراسة، التي صدرت يوم الخميس، أن ما يقل قليلاً عن ٢٤% من الأمريكيين لديهم معتقدات معادية للسامية، وهو ارتفاع من ٢٠% في عام ٢٠٢٢. ووجدت رابطة مكافحة التشهير أن ٢٣% من الأمريكيين لديهم صديق مقرب أو أحد أفراد الأسرة "يكره اليهود".

وكتبت رابطة مكافحة التشهير لتلخيص النتائج: "في المجمل، أكثر من ٤٢% من الأمريكيين لديهم أصدقاء/عائلة تكره اليهود أو يجدون أنه من المقبول اجتماعياً أن يدعم أحد أفراد الأسرة المقربين حماس". وتأتي هذه النتائج في الوقت الذي تتصارع فيه المؤسسات الأمريكية والجامعات النخبوية مع معاداة السامية منذ أن أعلنت إسرائيل الحرب على حماس بعد أن تسللت الجماعة إلى البلاد في ٧ تشرين الأول، وأطلقت آلاف الصواريخ على المناطق السكنية واختطفت إسرائيليين. وفي أعقاب هذه الأحداث اندلعت الاحتجاجات في حرم الجامعات، وكانت المظاهرات المناصرة للفلسطينيين سبباً في إثارة خوف الطلاب اليهود، لأنهم في كثير من الأحيان كانوا يتعاطفون مع جرائم حماس ويبررونها.



وقال جوناثان غرينبلات، الرئيس التنفيذي لـ **ADL**، في تصريح لشبكة **فوكس نيوز ديجيتال**، "بعد عقود من معاداة السامية التي ظلت في الغالب على هامش المجتمع، من المثير للصدمة أن نرى عدد الأمريكيين الذين لديهم معتقدات معادية للسامية بشكل علني يتزايد بشكل كبير في السنوات الأخيرة". وتابع غرينبلات: **التحول الحاد، من الأجيال الأكبر سناً إلى الأجيال الشابة الأكثر احتمالاً لاعتناق معتقدات معادية للسامية، هو مصدر قلق مرعب لمستقبلنا.** إن الحاجة إلى حلول أفضل أصبحت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، قبل أن يستمر هذا الزخم الخطير في النمو.

ووفقاً لـ **ADL**، تم إجراء الاستطلاع على عينة تمثيلية مكونة من أكثر من ٤٠٠٠ بالغ أمريكي بهامش خطأ قدره ١.٥%؛ كما سأل الاستطلاع المشاركين عما إذا كانوا يتفوقون مع ١١ عبارة مختلفة حول الاستعارات المعادية لليهود "المستخدمة لقياس المواقف المعادية للسامية"، بالإضافة إلى التصريحات المتعلقة بإسرائيل. وكشفت النتائج أن **جيل الألفية والجيل Z قد تجاوزوا الأمريكيين الأكبر سناً ويتفوقون مع المزيد من الاستعارات المعادية لليهود أكثر من أي مجموعة أجيال أخرى.**

يتفق جيل الألفية مع أكبر عدد من الاستعارات المعادية لليهود في المتوسط، ويتفوقون مع أكثر من ٤.٥ من أصل ١١ استعارة. يتبع جيل الألفية الجيل Z بعمر ٥ سنوات، والجيل X بعمر ٤.٢، وجيل طفرة المواليد بعمر ٣.١؛ **والعبارات المجازية التي أقرها معظم المشاركين هي: "اليهود متماسكون أكثر من الأمريكيين الآخرين" و"اليهود يبذلون قصارى جهدهم لتوظيف يهود آخرين".**

ومن بين العبارات الأخرى التي تم طرحها ما إذا كان اليهود أكثر ولاءً لإسرائيل من أمريكا، وما إذا كان اليهود يفضلون أن يكونوا "على رأس الأمور"، وإذا كان الشعب اليهودي يتمتع بسلطة كبيرة جداً، وإذا كان لديهم الكثير من السيطرة والنفوذ في وول ستريت، وإذا كانوا "أكثر استعداداً من الآخرين لاستخدام ممارسات مشبوهة للحصول على ما يريدون"، وهل اليهود "ليسوا صادقين" مثل رجال الأعمال الآخرين.

ويعتقد نائب رئيس مركز **ADL** لأبحاث معاداة السامية، مات ويليامز، أن **"القبول الاجتماعي" للمعتقدات المعادية للسامية يمثل مصدر قلق كبير.** وقال ويليامز في بيان: "أولئك الذين يشيرون إلى أن لديهم أصدقاء أو عائلات تدعم حماس أو تكره اليهود هم أكثر عرضة للموافقة على عدد كبير من الاستعارات المعادية لليهود مقارنة بأولئك الذين لا يفعلون ذلك، مما يؤكد قوة الأعراف الاجتماعية". **"إن القبول الاجتماعي لهذه المعتقدات هو عامل حاسم في التعبير عن العداة."**

ولكن رغم ازدياد ظاهرة معاداة السامية لا يزال الدعم لقيام دولة يهودية مستقلة مرتفعاً، وذلك وفق دراسة أجرتها شركة **Qualtrics** في ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٤، شملت ٤١٤٣ مشاركاً يمثلون عموم الأمريكيين.



وقالت مجلة **جون أفريك** الفرنسية الأسبوعية، في افتتاحية كتبتها فدوى إصلاح، إن دعم الرئيس ماكرون غير المشروط للحرب التي شنها رئيس الوزراء الإسرائيلي وحكومته اليمينية المتطرفة على غزة؛ يعني ثمناً باهظاً على نحو متزايد يتعين على فرنسا أن تدفعه، على الصعيدين المحلي والدولي. **وتساءلت المجلة: إلى أي مدى سيصل دعم ماكرون للحرب التي يشنها نتنياهو وحكومته المتطرفة على غزة؟** فهل تعفينا إدانة هجمات حماس ضد إسرائيل في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، والتي راح ضحيتها ١١٦٠ شخصاً في ظروف فظيعة، غالبيةهم من المدنيين بحسب الإحصائيات، **من التحدث علناً ضد المذبحة التي ارتكبتها إسرائيل منذ ذلك الحين ضد ٢.٣ مليون فلسطيني يعيشون في هذا الجيب؟**.

وأضافت المجلة: بينما دخل الصراع شهره الخامس على التوالي، وسقط أكثر من ٣٠ ألف قتيل، ثلثاهم تقريباً من النساء والأطفال، **هل تستطيع فرنسا أن تستمر في الاكتفاء بالتصريحات الخجولة التي تدعو إلى وقف إطلاق النار، أو التلطف بالعبارات المبتذلة حول السلام والأمن أو حل الدولتين؟ مع العلم أن هذه التصريحات والبيانات ليس لها أي تأثير على قرارات "بيبي" وحكومته، الذين يسعون بكل سرور، دون أي اعتبار للقانون الدولي، إلى تحقيق هدفهم المتمثل في القضاء التام على حماس.** وبالتالي، فقد يكون الوقت قد حان لتجربة شيء آخر.

وتابعت المجلة: سواء التزمنا أم لا بفرضية الإبادة الجماعية، التي حذرت منها محكمة العدل الدولية مثل الأمم المتحدة لعدة أسابيع، فإن الفشل في التصرف بشكل ملموس لوضع حد لهذه المأساة، يجعل من الفرنسيين متواطئين في هذه المذبحة التي تحدث أمام أعين العالم أجمع، حيث السكان في غزة يموتون تحت رصاص وقنابل الجيش الإسرائيلي، ومن العطش أو الجوع أو نقص الرعاية، حيث تقوم إسرائيل في أغلب الأحيان بمنع دخول شاحنات المساعدات الإنسانية؛ وهذا التواطؤ، بعيد كل البعد عن أن يكون نظرياً أو مفاهيمياً، لأن الدولة الفرنسية لا تُظهر دعمها لإسرائيل بالكلمات فحسب، بل تزودها بالاستخبارات والأسلحة والمعدات العسكرية، وهو ما برّره وزير الجيوش الفرنسية، سيباستيان ليكورنو، بأنه **"من أجل السماح لإسرائيل بضمان الدفاع عن نفسها"**. في الوقت نفسه، أعلنت فرنسا في ٢٨ كانون الثاني، تعليق دعمها المالي لوكالة (أنروا) بشكل مؤقت.

إذن، نعم، "فرنسا صديقة إسرائيل"، كما أصر ستيفان سيجورنيه، خلال رحلته الأولى إلى الشرق الأوسط بعد تعيينه وزيراً للخارجية؛ **ولكن ما هي هذه الصداقة التي لا نجرو فيها على قول الأشياء لبعضنا البعض بطريقة بسيطة ومباشرة؟** وحيث يتوقع صديقك منك الدعم الكامل، ولا يقبل - ولا يريد حتى أن يسمع - أدنى سؤال؟ تتساءل جون أفريك. **ومضت كاتبة الافتتاحية واصفةً نتنياهو بأنه يشبه المراهق المتقلب الذي لا يجرو أحد على رفض أي شيء له.. لا عائلته ولا أصدقائه؛ وبعيداً عن**



الشعب الفلسطيني، فإن الحرب اللامحدودة التي يشنها نتنياهو ووزراؤه المتطرفون ليست في صالح الإسرائيليين، الذين يجدون أنفسهم مضطرين إلى إدارة عواقب وخيمة.

وفي فرنسا، يُعتبر دعم ماكرون غير المشروط لإسرائيل بمثابة قبلة موقوتة؛ وفيما يتعلق بالسياسة الداخلية، فإن هذا يؤدي إلى تفاقم عدم ارتياح المواطنين المسلمين، الذين يتزايد عددهم، حتى بين النخب، الذين يرغبون في مغادرة البلاد، ويشكل ذلك خطراً على العيش المشترك. ولكن أيضاً على المستوى الدولي، حيث إن الصوت الفريد والإنساني الذي حملته باريس منذ فترة طويلة حيال الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، ضمن لها مكاناً خاصاً في العالم العربي وفي الجنوب العالمي. **المكان الذي فقدته بالتأكيد، تختم جون أفريك.**

وفي مقال لافت، كتب **ألكسندر نازاروف**، في روسيا اليوم، قائلاً: من الواضح أن المفاوضات بين روسيا والولايات المتحدة بشأن أوكرانيا جارية، لكن المهم هو فحوى هذه المفاوضات ومستوى المطالب الروسية. ولا أعتقد أن بوتين سيغير تلك المطالب ولو بشكل مؤقت لأسباب تكتيكية. وبالحكم خلال تسلسل الزيارات، فقد حضر **وليم بيرنيز** إلى كيف أمر الاستماع إلى الروس، ثم استمع **زيلينسكي**، في الرياض، إلى المطالب أو الشروط الروسية من السعوديين. **دعونا نراقب سلوك زيلينسكي في الأسابيع المقبلة؛** فإذا حدث تجميد مؤقت، رغم أنني لا أعتقد أنه سيحدث فعلياً، فإنه سيسمح للولايات المتحدة بالتركيز على انتخاباتها، فضلاً عن تركيزها على الوضع في الشرق الأوسط.

وأضاف نازاروف: كثيراً ما نسمع آراء وتقارير في الصحافة الغربية تفيد بأن الولايات المتحدة تحاول احتواء إسرائيل، وأنها تخشى بدء حرب واسعة النطاق بين إسرائيل وحزب الله وتوسيع رقعة الصراع. **في رأي المتواضع، أن الولايات المتحدة لا تخشى توسيع رقعة الصراع، بل تخشى فقط من مشاركتها المباشرة في هذه الحرب، وهو ما تسعى إليه إسرائيل؛ أعتقد كذلك أن أحداً لا يشك في أن الولايات المتحدة قد حددت لنفسها بالفعل هدف التعامل مع الصين.** ولن تقاتل الولايات المتحدة الصين بشكل مباشر، إلا إذا فشلت الإجراءات الأخرى. كما أنه من الصعب كذلك إثارة صراع عسكري بين الصين وتايوان. **لقد انتظرت الصين عقوداً من الزمن، وربما تستطيع الانتظار بضع سنوات أخرى.**

إن الفرصة الرئيسية، إن لم تكن الوحيدة، لإجبار الصين على القتال هي حرمانها من الموارد، وفي المقام الأول النفط. وفوق كل شيء حرمان الصين من نفط الخليج؛ فقطع الوصول إلى الموارد أمر فعال حتى بدون حرب؛ **ومن غير المرجح أن تكون العقوبات الغربية الشاملة فعّالة،** كما أنه من غير المرجح كذلك أن تنضم الدول العربية إلى تلك العقوبات. **وما تبقى هو حرب إقليمية في الشرق**



الأوسط، من شأنها أن تغلق المضائق، وتقطع إمدادات نفط الخليج عن الأسواق الخارجية؛ وذلك ما يفسر سبب قيام واشنطن، بتوسيع المواجهة مع أنصار الله، بدلا من إجبار إسرائيل على وقف الحرب في غزة، رغم أن بايدن نفسه اعترف بأن العمل العسكري من قبل التحالف الغربي لن يكون قادرا على وقف هجمات الحوثيين.

وأضاف نازاروف: سيكون نجاح واشنطن **تمكنا** من إثارة هجمات الحوثيين على البنى التحتية النفطية السعودية والإماراتية، وإغلاق إيران لمضيق هرمز، وضرب إيران لقواعد عسكرية أمريكية في دول الخليج، مع تورط هذه الدول لاحقا في الحرب مع إيران: **لهذا تحتاج الولايات المتحدة، على أقل تقدير، إلى تصعيد الحرب في البحر الأحمر والحرب في أرمينيا، ومن المستحسن كذلك إضافة استفزازات ضد السفن التجارية المدنية، لا سيما الصينية والروسية، وبالطبع الضربة الإسرائيلية ضد إيران؛** كذلك ستسمح المشاركة في حرب الوصول إلى نفط الخليج للدول الأوروبية بالانجرار بشكل أكيد إلى القتال، ما يسهل مشاركتها في التحالف ضد الصين بشكل أكبر.

إلا أن الرائع في مثل هذا الموقف **هو أن** الولايات المتحدة تستطيع في هذه الحالة شن حرب ضد الصين، ليس من خلال وكيل فحسب، وإنما كذلك من دون تزويد الصين على الإطلاق بمنافس يمكن هزيمته وبالتالي حل المشكلة. **سوف يتقاتل أصدقاء الصين هناك فيما بينهم؛ إن الحرب الإقليمية في الشرق الأوسط لا تضر بقدر ما تفيد الولايات المتحدة،** التي ستصبح حينئذ أكبر مورد، إن لم يكن المورد الوحيد للنفط والغاز إلى أوروبا، وتحرم الصين من موارد الطاقة بشكل موثوق؛ **إلا أن القيد الوحيد هنا هو أن مثل هذه الحرب ستشكل صدمة للاقتصاد العالمي، بما في ذلك بالنسبة للولايات المتحدة نفسها. ولكن، إذا كان الاقتصاد مقدر له أن ينهار على أي حال، وهو واقع الحال الراهن،** فإن القيام بذلك بطريقة متعددة وتحت السيطرة سيكون الخيار الأفضل.

كذلك **فإن هناك السيناريو** الذي ترغب فيه إدارة بايدن في صدمة الولايات المتحدة إذا فقد الديمقراطيون الأمل في البقاء في السلطة في الانتخابات في وقت لاحق من هذا العام. وكما نتذكر، فقد توقع ترامب بالفعل حدوث كساد أسوأ من الكساد الكبير عام ١٩٢٩، وقال إنه لا يريد أن يصبح نسخة ثانية من الرئيس هربرت هوفر، الذي ورث الانهيار الاقتصادي والصدمة الاجتماعية من سلفه، ومخاوف ترامب تبدو في محلها؛ **بالتالي، وفي رأي المتواضع، كل المتطلبات متوفرة لكي نرى حربا إقليمية في الشرق الأوسط هذا العام أو أوائل العام المقبل..!!؟**

أخبار عن سورية:

الأردن: رقم قياسي في عدد تصاريح العمل للاجئين السوريين..!!؟



أعلن في الأردن عن إصدار أكثر من ٤٣٠ ألف تصريح عمل للاجئين السوريين منذ السماح لهم بالعمل في قطاعات مختلفة عام ٢٠١٦. وقال تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، **إن العام الماضي شهد إصدار رقم قياسي في تصاريح العمل للاجئين السوريين بلغ ٩٠ ألف تصريح، وهو الرقم ذاته الذي أعلنت عنه وزارة العمل.** وتحدثت المفوضية عن إصدار قرابة ٤٣٠٥٠٠ تصريح عمل في الأردن منذ سُمح للاجئين السوريين بالعمل رسمياً. وتمنح وزارة العمل الأردنية، العمالة السورية تصاريح عمل محددة ومؤقتة، قابلة للتجديد "حتى يكون وجودهم في سوق العمل قانونياً، ولا يخالف أحكام قانون العمل، تجنباً لأي إجراءات قانونية بهذا الخصوص"، نقلت روسيا اليوم.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

وزير إسرائيلي يدعو إلى "محو" شهر رمضان... تقرير إسرائيلي: الجيش يواجه تحديات ويحتاج إلى زيادة ضخمة في القوات وسط توتر بالجهاز السياسي... باحثان إسرائيليان: "النصر المطلق" يظهر كأنه خلف الباب لكنه شعار فارغ وتضليل.. وتل أبيب تغرق في رمال غزة..!!؟!

دعا وزير إسرائيلي متطرف، الجمعة، إلى محو شهر رمضان وعدم التخوف من تصاعد التوتر بالضفة الغربية والقدس خلال الشهر، نتيجة الحرب على قطاع غزة. وقال وزير التراث الإسرائيلي عميحاى إيلياهو، لإذاعة الجيش: "يجب محو المصطلح المسمى شهر رمضان، و(محو) خوفنا من هذا الشهر". وإيلياهو هو وزير من حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف برئاسة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. ويعرف إيلياهو بتصريحاته المتطرفة ضد الفلسطينيين، بما فيها دعوته لإلقاء قنبلة نووية على الفلسطينيين في قطاع غزة. ومؤخراً، أشارت تسريبات أمنية إسرائيلية عن مخاوف من تفجر الوضع في الضفة والقدس المحتلتين خلال شهر رمضان، نتيجة الحرب الإسرائيلية على غزة وقيود تعتزم حكومة تل أبيب فرضها على المسجد الأقصى خلال رمضان، بحسب وكالة الأناضول.

وأفادت وسائل إعلام عبرية بأن الجيش الإسرائيلي يواجه تحديات ويحتاج إلى زيادة ضخمة في القوات، وسط توتر في الجهاز السياسي الإسرائيلي. ولفت الإعلام العبري إلى أنه "فيما يستمر الاضطراب في النظام السياسي بعد تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، الذي أكد على أنه لن يقدم "قانون التجنيد" دون موافقة جميع أعضاء الائتلاف، يقوم الجيش بجمع البيانات لتوضيح كيفية تأثير هذا الأمر". وتمت الإشارة إلى أن مشكلة القوى العاملة تبقى مسألة ذات أهمية دراماتيكية، لا تقتصر على السياسة أو المطالبة بتحمل أعباء متساوية، فيما يظل الوضع الحالي غير مطمئن وغير متناسب مع خريطة التهديد المعروفة.



وأفاد تقرير نشرته هيئة الأركان صباح الجمعة لأول مرة على موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، بأن الجيش الإسرائيلي بحاجة ماسة إلى إضافة ما لا يقل عن ٧٠٠٠ جندي وجندية، حيث يقترب نصفهم تقريبا من أدوار قتالية. وجرى التوضيح أنه تتم إضافة هذا العدد إلى الجنود المقرر تجنيدهم بالتناوب، مع طلب الجيش معايير ٧٥٠٠ ضابط وضابط صف إضافي، في حين أن الخزانة توافق حاليا على ٢٥٠٠ فقط. **وتعتبر هذه الأرقام غير مسبوقة، مما يدل على حالة الصدمة التي ألمت بالجيش الإسرائيلي بعد ما يقرب من ١٥٠ يوما من القتال، الذي بدأ بخسائر فادحة في ٧ تشرين الأول.** وخلال المعارك، قتل ٥٨٢ عسكريا، وهناك آلاف آخرون من الجرحى جسديا ونفسيا، قد لا يكونون قادرين على العودة إلى مهامهم بسبب الإصابات التي تعرضوا لها. كما سقط العديد من المسؤولين العسكريين الذين كانوا يقودون القوات على الأرض قتلى، والآن يجب تدريب بدلائهم لتولي المسؤوليات. إلى ذلك، **ستؤثر مشاركة الوحدات الخاصة في القتال على وضع الجنود هناك،** حيث يتطلب تدريب هذه الوحدات مهارات وتخصصات متقدمة، وهو أمر يجعل الوضع أكثر تعقيدا ويتطلب تخصيص جهود تدريبية أكبر.

من جانبهما، يحدّر باحثان إسرائيليان بارزان، في مقال مشترك نشره موقع الفتاة ١٢ الإسرائيلية، من أن تدمير حماس يحتاج لسنوات، وأن **"النصر المطلق"** مجرد شعار فارغ، ويشددان على أن خطة نتنياهو لليوم التالي تعني الحفر والتورط في رمال غزة.

وقال الباحث في الأمن القومي، ورئيس شعبة الاستخبارات السابق، الجنرال في الاحتياط عاموس يادلين، والرئيس السابق لوحدة التخطيط الإستراتيجي في وزارة الأمن، الجنرال في الاحتياط أودي أفينثال إن نتياهو طرّح، هذا الأسبوع، على الكابينت ورقة مبادئ عنوانها **"اليوم التالي لحماس"**، **والحديث يدور حول خطة تعكس محاولةً للسير بين النقاط والمناورة بين الخيارات؛** الضغوط الداخلية والخارجية من جهة، والحسابات السياسية، من أجل إرضاء القاعدة الشعبية والشركاء الائتلافيين من جهة أخرى.

ويؤكدان أن هذه الخطة مليئة بالتناقضات الداخلية، وضبابية، ولا تتضمن أي مبادرة قيادية حقيقية، والأسوأ من ذلك أن **الخطة تشكل مساراً واضحاً لغرق إسرائيل داخل غزة،** وتحمل مسؤوليتها وحدها، **وعملياً،** تستبعد كل إمكان لتجنيد الإقليم والمجتمع الدولي لمساعدتنا في معالجة التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية والإنسانية.

ويلاحظ يادلين وأفينثال أنه، بعكس المؤتمرات الصحافية التي يلقيها نتياهو كثيراً في ساعات الذروة، **قد اختار هذه المرة طرح الخطة التي تسربت لياً تحت الرادار.** ويقولان إن نتياهو الذي عارض، حتى الآن، كلّ اهتمام حقيقي بالمستقبل السياسي لغزة، يبدو كمن يُدفع رغماً عنه الآن ل طرح خطة



تحت ضغط الإدارة الأمريكية وأجهزة الأمن، التي توضح له أنه من دون إستراتيجية لصوغ بديل معتدل من سلطة حماس الآن فإن الإنجازات العسكرية في غزة يمكن أن تضيع. **وفي رأيهما، فإن** دينامية الغرق في غزة تبدو واضحة في عنوان الخطة "اليوم التالي لحماس"، الذي لن يحدث إلا بعد تفكيك كل قدرات التنظيم "الإرهابي" كلياً وعملياً، بعد خمسة أشهر من القتال في غزة، **يبدو من الواضح أن إبادة حماس ستحتاج إلى أعوام،** وأن تفكيك التهديد يحتاج إلى بناء بديل سلطوي في الوقت نفسه، مع إلحاق الضرر بالقدرات العسكرية والسلطوية للحركة، وليس بعد ذلك.

ويخلص يادلين وأفينتال للقول إن ورقة المبادئ المسماة **خطة ننتياهو** هي بمثابة القليل جداً والمتأخر جداً لخلق ظروف تغيير إيجابية في الواقع الغزي، وبناء بديل شرعي من حماس، **ويحذران** أنه دون إخضاع كتائب حماس، دون عملية موازية لخلق بديل سلطوي آخر؛ سينشأ واقع يشبه الصومال. **ويضيفان في استنتاجهما:** في ظل هذا الواقع، الجهات التي تملك قوة **الإجرامية والجهادية**، وعلى رأسها حماس، ستسيطر على المساعدات الإنسانية والموارد لتقوية نفسها، وسيكون لديها مصلحة في الحرب كمصدر دخل وقوة. ومن دون جهات فلسطينية شرعية، بدعم إقليمي ودولي، تسيطر فعلاً على القطاع، وتعمل على دفعه نحو الاستقرار. أما إسرائيل، فإنها ستجرب، بالتدريج، حتى احتلال القطاع وتأسيس حكم عسكري مباشر.

ويعتبران أنه كي لا تبقى إسرائيل وحيدة في غزة وتضع جيشها واقتصادها ومستقبلها فيها، عليها أن تبدأ بصوغ بديل واضح من حماس منذ الآن، **موضحين** أن هذا ليس "اليوم التالي لحماس"، إنما **"اليوم التالي" للعملية العسكرية المكثفة،** وهو يوم نشهده فعلاً، ويتطلب البدء بإجراء تغييرات حقيقية في القطاع، ومن دون البدء به فإننا سنعلق في غزة ونغرق في رمالها.

أخبار ومواضيع متنوعة:

نظام كييف أعلن رسمياً عن إمكانية إطاحة زيلينسكي في أيار ٢٠٢٤... أوكرانيا.. علامة استفهام لأوروبا... هل يحارب الغرب روسيا..!!

وسلط **ألكسندر غريشين**، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، الضوء على ميدان مرتقب يخشاه رئيس أوكرانيا. فقد **أدلت لجنة الاستخبارات التابعة لرئيس أوكرانيا ببيان مثير، تحدث عن إعداد "ميدان-٣" في أوكرانيا؛** يتوقعون أن تكون الذروة في شهري آذار وأيار من هذا العام؛ **ويجب أن يهتز كرسي الرئيس زيلينسكي؛** وبالطبع بوتين وروسيا، كما قالت الاستخبارات الأوكرانية، لن تدخر المال لتنفيذ هذه الخطة. لا يزال من غير الواضح من الذي يقف وراء هذا الضجة، هل جهاز الأمن الأوكراني أم مديرية المخابرات المركزية؛ فهاتان الهيئتان ممثلتان في لجنة الاستخبارات. **ولكن، على الأرجح، وراء هذا الهراء زيلينسكي نفسه،** الذي يشعر بقلق بالغ بشأن



مستقبله ووضع، بعد ٢٠ أيار؛ ذلك أن ولايته الرئاسية تنتهي في هذا اليوم المهم؛ **زيلينسكي، متوتر للغاية.** وتثبت أيضاً المعلومات المسرية من بانكوف، حيث مكتب رئيس أوكرانيا، **بأن فريقه قام بإعداد نص موجه إلى المحكمة الدستورية، يطرح فيه سؤالين رئيسيين: أولاً،** هل يسمح دستور أوكرانيا بإجراء انتخابات رئاسية في ظل الأحكام العرفية؟ هناك حظر مباشر على الانتخابات البرلمانية، لكن لا شيء يقال عن الانتخابات الرئاسية؛ **والسؤال الثاني،** الأكثر أهمية بالنسبة لزيلينسكي، ما إذا كان الرئيس سيظل شرعياً ويتمتع بسلطته بعد انتهاء فترة ولايته البالغة خمس سنوات؟ **وعلق الكاتب:** يشير طرح هذه الأسئلة في حد ذاته إلى أن زيلينسكي لا يشعر بعدم الأمان فحسب، بل إنه لم يتخذ قراره بعد.

وكتب د. محمد السعيد إدريس، في الخليج الإماراتية، قائلاً: يبدو أن عامين كاملين **غير كافيين لإنهاء الحرب الأوكرانية** التي أكملت عامها الثاني، يوم السبت الماضي؛ فعلى العكس من المؤشرات التي كشفت في مؤتمر «ميونيخ للأمن» الأخير، وحسب ما ورد في صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية، بخاصة تشكيك المشاركين في قدرة أوكرانيا على الانتصار، حتى بموافقة الولايات المتحدة على حزمة مساعدات جديدة، جاءت أعمال المؤتمر الدولي (الأوروبي) الذي استضافته فرنسا، يوم الاثنين الماضي، بدعوة من رئيسها ماكرون، وخطاب ماكرون الختامي، على وجه الخصوص، **لتؤكد أن الصراع في أوكرانيا على أبواب الدخول في مرحلة جديدة، ربما تكون أوروبا هي الطرف المواجه لروسيا، وليس أوكرانيا فحسب، في هذه الحرب.**

أعمال هذا المؤتمر... كشفت عن واقع «الانقسام» ليس فقط الأوروبي- الأوروبي، بتعمد غياب دول عن المشاركة، بل وأيضاً الانقسام الأمريكي- الأوروبي، فالولايات المتحدة تكاد تكون غائبة عن هذا المؤتمر، ولعل هذا ما جعل الرئيس الفرنسي يعطى أولوية لهدف «توحيد الموقف الأوروبي» من الحرب الأوكرانية، عندما أكد قبل بدء الاجتماع، أن هذا المؤتمر سيشكل فرصة للمشاركين «لتأكيد وحدتهم وعزمهم على هزيمة هذه الحرب العدوانية التي تخوضها روسيا في أوكرانيا». **وتابع المحلل،** أنه وإضافة إلى واقع حالة الانقسام الأوروبي، بخاصة إزاء مسألة تباطؤ الدعم العسكري لأوكرانيا، **كان واضحاً أن أجواء «انكسار الصمود الأوكراني» أمام قوة الاندفاع العسكري الروسي في الأشهر الأخيرة،** بخاصة بعد سقوط مدينة أفدييفكا (في منطقة دونباس)، وشكوى أوكرانيا من ضعف تزويدها بالأسلحة والذخائر اللازمة، إلى جانب ضبابية سياسة الدعم الأمريكية لأوكرانيا... **قد سيطرت على أعمال ذلك المؤتمر، وحددت أهدافه وأبرزها؛** أولاً إعادة تعبئة ودرس كل الوسائل لدعم أوكرانيا بشكل فعال، وإخراجها من الوضع الميداني «السيئ» الذي تعانيه؛ **وثانياً** دحض الانطباع بأن الأمور تنهار، وإعادة تأكيد التصميم على «إحباط العدوان الروسي»، وإرسال رسالة واضحة للرئيس بوتين بأنه «لن ينتصر في أوكرانيا، ولن يكون لروسيا انتصار في أوكرانيا».



وبحسب المحلل، جاء الخطاب الختامي للرئيس الفرنسي في المؤتمر ليكشف عن توجه أوروبي جديد **إزاء الحرب الأوكرانية، وهو التلويح بأمرين؛ أولهما،** احتمال إرسال قوات أوروبية لتقاتل في أوكرانيا؛ **وثانيهما،** تشكيل «تحالف» من حلفاء أوكرانيا يستهدف تسليم صواريخ متوسطة وطويلة المدى إلى أوكرانيا. وهدف هذا التحالف، حسب قول ماكرون «توجيه ضربات في العمق» الروسي؛ **هذا يعني أن العام الثالث الجديد من عمر الحرب الأوكرانية الذي بدأ منذ أيام سيكون عام الحرب الأوروبية ضد روسيا، وربما يكون الحرب الأوروبية- الأمريكية ضد روسيا،** وأن الحلفاء الغربيين لن يكتفوا بدور الداعم العسكري والاقتصادي والمعنوي لأوكرانيا، ولكن الدخول كطرف مباشر في الحرب؛ **فهل التوجه الجديد هو تجاوز لهذا المؤتمر والعودة مجدداً أوروبياً إلى ساحة الحرب لفرض واقع عسكري جديد تنهزم فيه روسيا، ومنه تفرض الشروط عليها؟**

واعتبر المحلل انه بات واضحاً أن أوروبا باتت معرضة لثلاث صدمات، الصدمة الأولى، هي شبح هزيمة عسكرية لأوكرانيا باتت تلوح في الأفق، يخشى منها على الأمن والاستقرار في أوروبا، ومن هنا جاءت إشارة ماكرون في خطابه الختامي إلى أن هزيمة روسيا «ضرورية لضمان أمن الأوروبيين»؛ **الصدمة الثانية،** هي الانقسام الأوروبي إزاء الحرب الأوكرانية، وتراجع الدعم العسكري، وهو انقسام يعبر عن متغيرات جديدة، أبرزها **عنف التداعيات الاقتصادية للحرب الأوكرانية على كثير من دول أوروبا، كما يعبر عن تحولات اجتماعية – أيديولوجية تحدث في دول أوروبية، بالاتجاه نحو اليمين المتطرف العازف عن «الوحدة الأوروبية»،** ولذلك جاء خطاب ماكرون «تحفيزياً»، وجاءت إشارته إلى مجرد «احتمالية» خيار المشاركة الأوروبية في الحرب الأوكرانية، وليس تأكيد هذا الخيار، على نحو ما أشار إليه بأنه «أمر لا يمكن استبعاده».

أما الصدمة الثالثة والأهم، فهي خطر عودة دونالد ترامب، إلى الرئاسة الأمريكية بعد أن أضى الأقرب إلى ترشيح الحزب الجمهوري له في الانتخابات الأمريكية المقبلة، في ظل مواقف عدائية سابقة لترامب من أوروبا، وحلف الأطلسي، وفي ظل تصريحات جديدة له أكثر عدوانية؛ ثلاث صدمات تؤكد جدية أن أوكرانيا أضحت علامة استفهام كبيرة للمستقبل الأوروبي.

وتساءل علي قباجة في **الخليج أيضاً: هل يحارب الغرب روسيا؟** ولفت إلى أنّ الغرب راهن منذ اللحظة الأولى على أوكرانيا في استنزاف روسيا، ونأى بنفسه عن الدخول في صراع مباشر معها، لذا سارعت واشنطن ودول أوروبية منها لندن وبرلين وغيرهما من العواصم الغربية إلى رفض المقترح الفرنسي مباشرة، خشية زيادة رقعة الصراع، لأن هذه الخطوة تعني الدخول في حرب مباشرة مع روسيا، وهو ما لا يرغب فيه الجميع؛ حيث حذر الكرملين من أن إرسال قوات إلى أوكرانيا «لن يكون في مصلحة الغرب»، مشيراً إلى أن تطبيق هذه الخطوة، يعني حتمية المواجهة معه. وعاد المستشار الألماني شولتس لتأكيد أنه لن يتم إرسال «أي جندي» إلى أوكرانيا، سواء من



الدول الأوروبية أو «الناتو»، ومضت بريطانيا على النهج ذاته، بأنها لا تخطط لنشر قوات على نطاق واسع، كما استبعد الحلف الأطلسي إرسال قوات إلى ساحة المعركة.

واعتبر المحلل أنّ هذا يؤكد أن الغرب يخشى المواجهة، لأنها ستكون ذات أثمان باهظة، وستجعل الصراع يأخذ منحى آخر أكثر حدة، وستدخله في ثقب أسود لن يخرج منه إلا مفككاً ومدمراً، **فروسيا الآن ليست على ما كانت عليه من قبل؛** إذ إنها مضت في طريقها لإثبات نفسها فاعلاً دولياً، وإعادة مكانتها قطباً عالمياً لها كلمتها في القرار الدولي ولن تتراجع، حتى إن واجهت العالم كله مباشرة كما تواجهه الآن بالوكالة على الأرض الأوكرانية؛ لذا ليس أمام أوروبا وأمريكا سوى ضبط النفس، والاكتفاء بالوضع الحالي مؤقتاً، أي استنزاف روسيا عبر أوكرانيا، حتى يُحسم الصراع عاجلاً أم أجلاً لمصلحة أحد الأطراف، **ويبدو أن المعطيات ترجح كفة انتصار روسي قريب.**

وول ستريت جورنال: القادة العجائز يُديرون العالم..!!؟!

ذكرت صحيفة **وول ستريت جورنال** الأميركية أنّ عدداً كبيراً من رؤساء الدول حول العالم، كباراً في السن، واصفةً الأمر بأنه عصرٌ ذهبي للسياسيين في أعوامهم الذهبية. وأوردت الصحيفة أنه قبل عقد من الزمن، كان زعيم دولة واحدة فقط، من الدول العشر الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم، وهي الهند، يبلغ من العمر ٧٠ عاماً أو أكثر. وأضافت: اليوم، ثمانية من الدول لديها قادة أعمارهم فوق السبعين، الأمر الذي يضع ما لا يقل عن نصف سكان العالم في أيدي أشخاص في السبعينات والثمانينات من أعمارهم. **أما الدولتان،** اللتان لديهما قائدان ليسا كبيرين في السن، وهما إندونيسيا وباكستان، فمن المنتظر أن يكون لهما أيضاً زعيماً فوق سن السبعين، على رأس السلطة، بعد الانتخابات التي ستجري هذا الشهر.

ووفق الصحيفة، بدت أروقة السلطة "أقل رمادية" بصورة ملحوظة، في شباط ٢٠١٤. إذ احتل باراك أوباما، البالغ من العمر حينها ٥٢ عاماً، البيت الأبيض. وكان الرئيس الصيني، شي جين بينغ، والرئيس بوتين، في أوائل الستينيات من عمريهما. بينما كان إنريكي بينيا نييتو في المكسيك شاباً يبلغ من العمر ٤٧ عاماً. وأشارت الصحيفة إلى أنّ القادة الأكبر سناً ينظرون إلى سنّهم المتقدمة على أنها أحد الأصول، **في وقت تعمل الحربان في أوكرانيا وغزة، والتنافس بين القوى العظمى بين الولايات المتحدة والصين، على تغيير النظام العالمي.** وقالت الصحيفة إنّ أنصار هؤلاء القادة يرون أنّ **"الشطرنج الخماسي الأبعاد" للدبلوماسية العالمية يحتاج إلى الخبرة.**

في الجانب الآخر، يتساءل كثيرون من الناس عما إذا كان الرؤساء ورؤساء الوزراء، من الجيل الأكبر سناً، يستطيعون قيادة عالم القرن الحادي والعشرين، والذي يتم إعادة تعريفه بسرعة من خلال الذكاء الاصطناعي وتغير المناخ. **ويخشى علماء السياسة أن ينسحب الشبان من السياسة،** إذا



شعروا بأنهم "عالقون مع السياسيين من جيل أجدادهم"، بحسب ول ستريت جورنال. ونقلت الصحيفة عن أستاذ في العلوم السياسية قوله **إنّ الخطر يتمثل بـ"دوامة من الاغتراب"**، بحيث يتسبب المرشحون الأكبر سناً بانخفاض نسبة إقبال الناخبين من الشبان، الأمر الذي لا يمنح السياسيين حافزاً كبيراً على التركيز على اهتمامات الشبان.

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.